بيان الى الشعب السوري
بين سعي النظام القاتل لاستعادة "هيبته"، بعد الضربة الموجعة بقتل اعضاء في خلية الازمة، وسعيه "لاستعادة" السيطرة على احياء العاصمة، رمز سلطته التي سيطر عليها الثوار، قامت قوات الجيش والمخابرات والشبيحة بارتكاب مجازر وحشية بحق المدنيين العزل في احياء كفر سوسة والميدان والحجر الاسود والعسالي والقدم والتضامن ومخيمي اليرموك وفلسطين ونهر عيشة والمزة وجوبر والقابون وبرزة وركن الدين، عبر القصف بكل انواع الاسلحة الثقيلة والمروحيات، كما واصل القصف على مدن وبلدات وقرى ريف دمشق وريف حلب وحمص وريفها وحماة وريفها ودير الزور وريفها ودرعا وريفها وادلب وريفها، ادى الى نزوح آلاف المواطنين داخل البلد، ولجوء الآلاف الى دول الجوار(تركيا، الاردن، لبنان). وقد تجاوز معدل الشهداء الـ 150 شهيدا في اليوم.
لم ينجح النظام القاتل بدفع الثوار الى الانكفاء حيث اشتبكت كتائب الجيش السوري الحر مع قواته في اكثر من موقع داخل العاصمة، وألحقت بقواته خسائر كبيرة، ونجحت في نقل المواجهة الى ساحات جديدة، احياء مدينة حلب، والمنافذ الحدودية مع تركيا والعراق والاردن، حيث تم تحرير معظم هذه المنافذ والسيطرة عليها. كما تواصلت التظاهرات في أكثر من محافظة (دمشق، حلب، حمص، حماة، درعا، ادلب). وقد انعكست نجاحات الجيش السوري الحر على اوضاع الجيش النظامي والروح المعنوية لعناصره التي تخلت عن مواقعها او تركت سلاحها ولاذت بالفرار، كما وسرعت عمليات الانشقاق وزادت عدد المنشقين كما ونوعا.
اما على الصعيد السياسي فقد عطل الفيتو الروسي الصيني صدور قرار من مجلس الامن يضع خطة انان والبيان الختامي لمؤتمر مجموعة الاتصال حول سوريا في جنيف تحت الفصل السابع، واكتفى المجلس بالتمديد لبعثة المراقبين تمديدا فنيا لمدة شهر، وربط أي تمديد آخر بوقف العنف. وقد ترتب على الفيتو الروسي الصيني اعلان امريكي بالتحرك من خارج مجلس الامن، وهذا اثار رد فعل وتحذير روسي ما يعني ان الصراع الدولي حول الملف السوري سيزداد حدة وسخونة وتصعيدا، خاصة في ضوء الحديث المتواتر عن الاسلحة الكيماوية واحتمالات القيام بعمل عسكري لحمايتها، ومنع استخدامها او تهريبها الى خارج سوريا، والمعارك الدائرة في شوارع العاصمتين السياسية والاقتصادية، التي وصفها لافروف بـ"المعارك الحاسمة"، وسعي طرفي الصراع لتحقيق مكاسب على الارض تحسن وضعهما التفاوضي.
وفي سياق متصل دعت فرنسا الى تشكيل حكومة مؤقتة تضم كل أطياف المعارضة، وتستجيب لتطلعات كل مكونات الشعب السوري، كي تكون جاهزة لتسلم البلاد وإدارتها منعا لحصول فراغ سياسي او فوضى وعمليات انتقام.
ان الامانة العامة لإعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي اذ تدين وبشدة الموقف الروسي الصيني الذي عرقل ومازال يعرقل الحل السياسي في سوريا، وتحمل روسيا وايران المسؤولية عن سفك دماء السوريين، تدعو المجتمع الدولي للعمل وبالسرعة القصوى لوقف عمليات القتل المنهجي ، وتدمير المدن والبلدات والأحياء بالأسلحة الثقيلة، وتهجير ساكنيها، حيث من المتوقع ان تزداد عمليات القتل شراسة واتساعا للانتقام من المواطنين، ورفع الروح المعنوية لأنصار النظام، باتخاذ قرارات حازمة تجبر النظام على وقف استخدام الاسلحة الثقيلة والمروحيات، وجامعة الدول العربية الى قرارات جادة بدعم الثورة بكل احتياجاتها الاغاثية والطبية والمالية والعسكرية. وترى في الدعوة لتشكيل حكومة مؤقتة دعوة للقفز على التصور الذي تبنته المعارضة حول المرحلة الانتقالية، والذي يستدعي العمل على اسقاط النظام قبل التفكير في اليوم التالي، وفرض حكومة في تجاوز لقوى الثورة، القوة الفعلية على الارض،

والوحيدة صاحبة الحق بالتحدث باسم الثورة والشعب.
تحية لأرواح شهداء الثورة السورية عاشت سوريا حرة وديمقراطية
دمشق في:22/7/2012 الامانة العامة لإعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي